Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رقطاء من الحمص ، ذات جناحين من اللحم فأضرب فيها كما يضرب الولى السوء فى مال اليتيم .

فصمتت الجارية لحظة ، ثم نظرت إلى أشعب مليا وقالت كالمخاطبة لنفسها ، ساخرة :

ـــ أبقاك الله وحفظك ، رأينا الحب يكون فى القلب ، وحبك ليس يجاوز المعدة !

ـــ لم أسمع منك ! ماذا قلت ؟

ـــ لا شيء ! أخبرنى أنت .. أين دارك ولماذا لم تدعنى يوما إلى طعامك ؟

فنظر إليها أشعب نظرة الجزع والذعر :

ـــ دارى ؟ أما علمت أنى أسكن عند الكندى !

ـــ ومن الكندى ؟

ـــ هو أبخل أهل الأرض طراً ، وهل يستطيع ساكن أو جار أن يصنع طعاماً دون أن يبعث إلى صاحب الدار بطبق . إنه لا يزال يقول للساكن وربما للجار : « إن فى الدار امرأة حبلى ، وإن الوحمى ربما أسقطت من ريح القدور الطيبة ، فإذا طبختم فردوا شهوتها ولو بغرفة أو لعقة . فإن لم تفعلوا ذلك بعد إعلامى إياكم فكفارتكم إن أسقطت غرة عبد أو أمة » ، فكان بذلك ربما يوافى منزله من قصاع السكان والجيران ما يكفيه الأيام . فيأكل هو وعياله ويقول لهم : « أنتم أحسن حالًا من أرباب هذه القصاع . فلكل بيت منهم لون واحد وعندكم ألوان » ، فهل تريدين أصلحك الله ، أن أدعوك إلى دار مثل هذا الرجل ؟